

ولذلك لا يمكن فهم السلطة في الوجود الإنساني من دون الكشف عن الجدلية التي تقوم بينها وبين المجال الذي تنتمي إليه ، وبخاصة بينها وبين السلطان والسيطرة . وفي الحقيقة يبدو السلطان أشد أنواع الأمر انتشاراً ولطافة وغموضاً . فهو جذب ودفع وتوجيه ومنع وتحريض وردع عبر الواعي واللاواعي، إذن نجد أن ما تنزع إليه السيطرة يتجاوز مجرد الحصول على مزايا السلطان ، إذ إنه ليس أقل من تحولها إلى سلطة . فالمسيطر لا يرتاح إلى وضعه تماماً إلا إذا انقلبت سيطرته